

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

الهدف والذاهب عنه .

والمعنى أن الناس من بين مستقيم له ومعوج مستعص عليه وهو على ذلك يثقفهم ويقيم أودهم .

وقد روينا عن جرير بن عبد الله غير هذا القول في قدمه قدمها على عمر .

أخبرني محمد بن علي أنبأنا ابن دريد أنبأنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قدم جرير بن عبد الله على عمر بن الخطاب فقال له حين دخل عليه وسلم أجريز قال جرير قال اجلس قال فجلس فقال كيف سعد قال صالح إما طالم وإما مظلوم فقال عمر آخر هذا الكلام حتى أسألك عنه . كيف الناس قال كما يحب أمير المؤمنين كثر النسل واجتمع الشمل ودر العطاء وقل البلاء فلا تسأل عن صلاح فقال عمر الحمد لله لم كتاب صاحبك .

فقال ليس معي كتاب .

قال فبغير إذن خرجت فرفع عمر الدرة فضربه بها وقال ما حملك على ذلك يا ابن أميمة فقال جرير ما أعلمك اسمها إلا كرم أو لؤم فقد رايتني إذ نسبتني إليها حين غضبت قال فارتاع عمر وقال ما أعلم إلا خيرا فلم خرجت قال أساء صحبتي وأريد أن تصلحه أو تصلحني . قال فهات عنه ولا تقل إلا حقا فقال والله ما أدري ما أقول رأيت خيرا ووطننت شرا فما يتركني طني لعلمي ولا علمي لطني .

فقال عمر أقصر عليك فلا أراك إلا قد صدقت وقصدت فمكت جرير يختلف إلى عمر فبينا عمر لاه

يكلم إنسانا